

Document: EC 2017/96/W.P.6/Add.1
Agenda: 7
Date: 23 February 2017
Distribution: Public
Original: English

A



الاستثمار في السكان الريفيين

رد الإدارة على تقرير التقييم التجميعي عن دعم الصندوق لتوسيع نطاق النتائج

مذكرة إلى السادة أعضاء لجنة التقييم
الأشخاص المرجعيون:

نشر الوثائق:

الأسئلة التقنية:

William Skinner

مدير مكتب شؤون الهيئات الرئاسية
رقم الهاتف: +39 06 5459 2974
البريد الإلكتروني: gb_office@ifad.org

Périn Saint-Ange

نائب الرئيس المساعد لدائرة إدارة البرامج
رقم الهاتف: +39 06 5459 2448
البريد الإلكتروني: p.saintange@ifad.org

Adolfo Brizzi

مدير شعبة السياسات والمشورة التقنية
رقم الهاتف: +39 06 5459 2450
البريد الإلكتروني: a.brizzi@ifad.org

Lisandro Martin

مدير وحدة برمجة العمليات وفعاليتها
دائرة إدارة البرامج
رقم الهاتف: +39 06 5459 2388
البريد الإلكتروني: lisandro.martin@ifad.org

لجنة التقييم - الدورة السادسة والتسعون

روما، 23 مارس/آذار 2017

للاستعراض

رد الإدارة على تقرير التقييم التجميحي عن دعم الصندوق لتوسيع نطاق النتائج

- 1- ترحب إدارة الصندوق بتقرير التقييم التجميحي عن دعم الصندوق لتوسيع نطاق النتائج الذي أعده مكتب التقييم المستقل في الصندوق، ويسرها أن يعكس التقرير معظم التقدم المحرز وتطور التفكير بشأن توسيع النطاق في الصندوق.
- 2- غير أنه، ونظرا لطبيعة التقييم التجميحي والإطار الزمني الذي تمت تغطيته، لم يكن بإمكان التقرير استخلاص استنتاجات بشأن فعالية النهج الجديد الذي وضعه الصندوق خلال 2016/2015 كنتيجة لالتزام التجديد العاشر لموارد الصندوق بشأن توسيع النطاق. ورغم ذلك، تلاحظ إدارة الصندوق أن توصيات التقييم التجميحي تتماشى مع النهج الجديد لتوسيع النطاق - كما هو معرّف في الإطار التشغيلي لتوسيع نطاق النتائج، الذي صدر في ديسمبر/كانون الأول 2015 - والتي يتم تنفيذها بالفعل.
- 3- وفي حين أن الهدف من الإطار التشغيلي هو توفير توجيه منظم ومتسق للفرق القطرية للصندوق بشأن كيفية تعميم هذا النهج في العمليات، بشكل منظم وعلى مدى دورة المشروع على السواء، تعترف إدارة الصندوق بأن وعي موظفي العمليات وتوافق آرائهم بشأن النهج الجديد يحتاج لأن يعزز، كما أوصى تقرير التقييم التجميحي.
- 4- ويرد أدناه رد مفصل على كل مجموعة من التوصيات:

التوصية 1- تعزيز البرامج القطرية ودورة المشروعات لأغراض تعزيز قابلية توسيع النطاق.

(أ) التوسع في تقدير قابلية توسيع النطاق ومسارات توسيع النطاق في برامج الفرص الاستراتيجية القطرية علاوة على تصميم المشروعات. وإلى أن تبرز اللامحات الثاقبة في قابلية توسيع النطاق وتبرز الأدلة على الفوائد المستدامة، يتوجب على برامج الفرص الاستراتيجية القطرية والمشروعات أن تكون اختيارية، وأن تعطي الأولوية للمجالات التي تعتبر فيها إمكانات النجاح والاستدامة عالية ومتوائمة مع نقاط قوة الصندوق وميزته النسبية.

متفق عليه. إدارة الصندوق ملتزمة بالكامل باستخدام الإجراءات والعمليات الموجودة لضمان أن قابلية توسيع نطاق عمليات الصندوق يتم تقديرها وتعزيزها بشكل ملائم.

ووفقا للإطار التشغيلي، سيتم تقدير قابلية توسيع النطاق وتحديد مسارات توسيع النطاق من البداية (الاستراتيجية القطرية وتصميم المشروع) لضمان أن المشروعات الناجحة ليست تدخلا لمرة واحدة، وإنما وسيلة لتحقيق أثر أوسع ومستدام على الفقر. ومن المقصود أن تشمل مسارات توسيع النطاق المحددة لتنفيذ استراتيجية توسيع النطاق أنشطة غير إقراضية (الانخراط في السياسات، وتعزيز الشراكات، وإدارة المعرفة) مهمة لإيجاد، من بين جملة أمور أخرى، الفضاء النقدي والمالي الضروري للغاية لتحقيق النطاق المتوقع بصورة مستدامة.

أدخل الإطار التشغيلي عددا من الأسئلة التي ينبغي الإجابة عليها عند كل خطوة من دورة المشروع لتقدير قابلية توسيع النطاق. وبوجه أكثر تحديدا، يوفر الإطار 6 من الإطار التشغيلي، "أسئلة للنظر فيها قبل توسيع نطاق المشروع"، أساسا لتقدير قابلية توسيع النطاق. ويجري تقدير قابلية توسيع النطاق المستدامة،

إلى حد كبير أيضا خلال عملية ضمان الجودة من خلال الأسئلة المطروحة لغرض تصنيف عملية توسيع النطاق.¹

وبالإضافة إلى ما سبق، وكجزء من إطار الفعالية الإنمائية، تتابع إدارة الصندوق العديد من المبادرات التي من شأنها أن تساعد على تعزيز كل من طريقة قياس نتائج المشروع، وتنفيذ ورصد الأنشطة غير الإقراضية على المستوى القطري.

(ب) تقدير شروط قابلية توسيع النطاق خلال التنفيذ (بما في ذلك المعوقات المحتملة المنبثقة عن تصميم المشروعات وتنفيذها وعن السياسات العامة السائدة) وتقاسم النتائج مع القادة المحتملين في الحكومة ومع الشركاء الآخرين (أي الجهات المانحة، والكيانات الخاصة، والمنظمات المجتمعية واتحاداتها).

متفق عليه. كما ذكر أعلاه، يوفر الإطار التشغيلي فرصة لتقدير قابلية توسيع النطاق طوال دورة المشروع، بما في ذلك أثناء التنفيذ. الإشراف ودعم التنفيذ مصدران هامين للمعرفة لبناء توافق في الآراء من خلال الانخراط مع المجتمعات الريفية، والمسؤولين الحكوميين على مختلف المستويات، والشركاء الإنمائيين الآخرين من القطاعين العام والخاص.

(ج) وعندما تتوفر الفرص الواعدة لتوسيع النطاق، الاستمرار في انخراط الصندوق بما يتعدى إنجاز المشروع من خلال تمويل مراحل إضافية، وإرساء الشراكات وحوار السياسات، بحيث يتعزز إحساس الملكية من قبل الحكومة والشركاء الإنمائيين الآخرين، ويتم تشذيب النهج وتيسير تبني النهج المثبتة من قبل البرامج الأكبر والاستراتيجيات والسياسات العامة.

متفق عليه. توافق إدارة الصندوق مع مكتب التقييم المستقل في الصندوق على أن توسيع النطاق عملية طويلة، وتدوم عادة لأبعد من تدخل للصندوق لمرة واحدة. وكما تمت الإشارة إليه في الإطار التشغيلي، يتطلب توسيع النطاق مسارات تخطط بعناية وتدعم، وهذه تغطي في العادة أفقا زمنيا أطول. وإلى جانب أحكام الإطار التشغيلي، وبما يتلاءم مع توصية تقرير التقييم التجميعة، ستكثف إدارة الصندوق الجهود الجارية لتعزيز توسيع نطاق التدخلات الناجحة على طول مسارات واضحة المعالم يمكن أن تغطي مراحل التمويل اللاحقة، وتضمن خلق الفضاءات اللازمة للمتكمين من توسيع النطاق على أساس مستدام. وعلاوة على ذلك، وكما هو مطلوب في الإطار، سيتم تحديد المسارات مع أهداف متوسطة لقياس ما إذا كانت تسير في الاتجاه الصحيح.

¹ على سبيل المثال:

"ما مدى تحديد تصميم المشروع بوضوح للنماذج/التدخلات المحددة التي سيوسع نطاقها، استنادا إلى الأدلة التي تظهر أن النماذج/التدخلات التي تم اختبارها فعالة وكفؤة. وما مدى واقعية النموذج لتوسيع المشروع إلى النطاق المطلوب؟ وهل تم تحديد مخاطر توسيع النطاق بشكل صحيح وتخفيف آثارها؟"

"ما مدى تحديد المشروع، ووصفه، وتقديره للمسارات الرئيسية والمحركات الرئيسية (الحكومة، والقطاع الخاص، والشركاء الإنمائيين، والمستفيدون من المشروع) التي ستوفر قابلية توسيع النطاق والاستدامة بعد حياة المشروع."

"ما مدى تحديد المشروع بصورة كافية للمؤسسات المناسبة وتقديره لقدراتها على المضي بالبرنامج قدما، بما في ذلك إمكانات استقطاب المزيد من الشركاء، والموارد، وإحداث تغييرات في السياسات للوصول إلى النطاق المطلوب."

التوصية 2- بناء توافق في الآراء وحوافز أقوى في الصندوق لدعم توسيع النطاق. ويهدف إيضاح مفهوم توسيع النطاق وتحفيز الموظفين، يتوجب على الصندوق الترويج للتبادل بين موظفي العمليات وتعريضهم لخبرات ملموسة لتوسيع النطاق (مثلا من خلال الزيارات القطرية).

متفق عليه. تتفق إدارة الصندوق بالكامل مع هذه التوصية وتلتزم ببناء وعي أقوى حول منهجية توسيع النطاق على النحو المحدد في الإطار التشغيلي. وسوف تعقد أحداث تدريبية من خلال أكاديمية مدراء البرامج القطرية لتيسير وتعزيز التبادلات بين الموظفين بشأن توسيع النطاق. كما يجري وضع خطة للتعلم الإلكتروني لاستكمال التعلم وجها لوجه. وستضمن إدارة الصندوق أيضا أن يتم متابعة أحداث التعلم للعرض والتأمل في النجاحات والتحديات المتعلقة بتوسيع النطاق.

التوصية 3- وضع أهداف تستند إلى الأدلة المتعلقة بإعداد مسارات توسيع النطاق عوضا عن مجرد الإمكانيات العامة. سيكون من الهام جعل التقدير أكثر موضوعية. ففي فترة إنجاز المشروع، يحتاج التقدير إلى أن يركز أكثر على الخطوات الملموسة (مثلا تحليل براهين قابلية توسيع النطاق، وتقاسم الدروس، وإقامة الشبكات) التي اتخذت لتشجيع اهتمام شركاء التنمية والتزامهم بتوسيع النطاق، وبشأن الاتفاقات المبرمة مع الشركاء والأطر الزمنية الموضوعية لتنفيذها.

متفق عليه. يقترح الإطار التشغيلي في قسم "التقييم الذاتي وتوسيع النطاق" مجموعة من الأسئلة التي تركز على تقديرات ملموسة بدلا من "محتملة". وتقوم وحدة برمجة العمليات وفعاليتها، التابعة لدائرة إدارة البرامج، باتخاذ خطوات لتعكس هذا النهج على نحو أفضل في المبادئ التوجيهية لاستعراض إنجاز المشروع، ولضمان أن تقدير توسيع النطاق عند الإنجاز أكثر تركيزا على الخطوات الملموسة المتخذة في وضع مسار توسيع النطاق. وفي هذا الصدد، تشمل عملية الاستعراض، التي وضعت منذ ديسمبر/كانون الأول 2015 لتعزيز جودة تقارير إنجاز المشروعات، استعراضا أكثر صرامة لتصنيفات الأداء.

التوصية 4- يتوجب على مكتب التقييم المستقل وضع تصنيفات منفصلة للابتكار وتوسيع النطاق. وحتى تاريخه، قدرت تقارير التقييم الابتكار وتوسيع النطاق بتصنيف واحد مفرد للموضوعين معا، امثالاً للممارسة السابقة عندما دمج الصندوق بين هذين المفهومين. إلا أنه وكما لوحظ في استعراض معهد بروكينغز، وفي الإطار التشغيلي لعام 2015، فإن هذين المفهومين كانا مترابطين إلا أنهما لا يتطابقان. ويهدف الوصول إلى وضوح مفاهيمي أفضل، وبغية تعزيز المقارنة بين التقييمات المستقلة والتقديرات الذاتية، لا بد من فصل التصنيفات لكل من الابتكار وتوسيع النطاق.

متفق عليه. ترحب إدارة الصندوق بهذه التوصية، وقرار مكتب التقييم المستقل في الصندوق للمواءمة مع نظم التقييم الذاتي في هذا الصدد. وفي الواقع، توافق إدارة الصندوق على أنه في حين أن الابتكار وتوسيع النطاق مرتبطان ارتباطا وثيقا، إلا أن المفهومين مختلفان، وقد لا ينطبق نفس التقدير بالضرورة على كل منهما.